جُبْ يوسف/ عرب السيَّاد

قرية فلسطينية مُهَجَّرَة، كانت تقع في رقعة مستوية من الأرض، بركانية وذات تربة ضاربة إلى الحمرة، شمالي غربي بحيرة طبرية، وجنوب شرقي مدينة صفد على بعد 6 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 250 م عن مستوى سطح البحر، مساحة أراضيها بلغت 11325 دونم.

احتلت القرية بتاريخ 4أيار/ مايو عام 1948 في سياق عملية"يفتاح".

أهمية الموقع

كانت منزلة من منازل المسافرين فيما مضى من الأيام، والواقع أن نفراً من الرحالة العرب والغربيين ذكرها بهذه الصفة، فقد كتب المقدسي، إلى دمشق. كما توقف فيها صلاح الدين الأيوبي وهو في طريقه لمحاربة الصليبيين في حطين (1187)م.

في سنة 1355، وصف ابن بطوطة الجب بأنه كبير، عميق، يتوسط فناء مسجد صغير، وكان موقعها يعرف باسم "خان جب يوسف" في القديم لأنها كانت إحدى المحطات الواقعة على طريق دمشق.

الباحث والمراجع

إعداد: آية عمرو& رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 31- 161- 163- 254.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 287- 288.
- عراف، شكري. **"المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 424.
- أبو مايلة، يوسف. **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"**.الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 20.

- **"قرى صفد المدمرة"**. وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 9- 10.
- العباسي، مصطفى. **"صفد في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت: لبنان. ط2. 2019. ص: 148- 234.
- **"قرية جب يوسف- قضاء صفد"**. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 14-5-2022 من خلال الرابط التالي: https://www.palestineremembered.com/Safad/Jubb-Yusuf/ar/index.html

الحدود

كانت قرية جب يوسف تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية الجاعونة شمالاً.
- قرية زحلق/ الزنغرية شرقاً.
- مضارب عرب السمكية جنوباً. (قضاء طبرية)
- قرية القديرية من الشرق والجنوب الشرقي.
- وقرية عكبرة من الشمال الغربي.

سبب التسمية

اكتسبت اسمها من بئر مجاور لها يدعى جب يوسف.

الحياة الاقتصادية

كان سكان القرية يعتمدون على الزراعة كمصدر أساسي من مصادر الرزق، وكانت أراضيها تنتج أنواعاً متعددة من المحاصيل الزراعية التي تعتمد على مياه الري إلى جانب اعتمادها على الأمطار، وأهم تلك المحاصيل الحبوب، الخضار، والأشجار المثمرة، كالفواكه والزيتون.

معالم بارزة

القرية صغيرة الحجم متراصة البناء. وتتألف بيوتها من اللبن والحجارة البازلتية والكلسية. وتتوافر حولها مياه الينابيع التي تستخدم للشرب وري المزارع .

وكان في القرية ضريح لشيخ من مشايخ الدين المحليين يدعى الشيخ عبد الله، وكانت خرب عدة تقع إلى الشرق منها.

الآثار

القرية موقع أثري يحتوي على بقايا خان وقبة تحتها صهريج وبركة.

احتلال القرية

اشتبكت وحدات من جيش الانقاذ العربي ببعض القوافل العسكرية اليهودية جنوبي جب يوسف، مرتين على الأقل في الأسابيع الأولى من الحرب، وفي كلتا المرتين، في 12 و26 شباط/فبراير 1948، تدخلت القوات البريطانية لفض الاشتباك، بحسب ما جاء في مذكرات قائد جيش الإنقاذ فوزي القاوقجي.

في النصف الثاني من نيسان/أبريل 1948، شنّت الهاغاناه عملية يفتاح. وقد أوصى قائد البلماح، يغآل ألون، في تقرير رفعه هيئة الأركانالعامة للهاغاناه بتاريخ 22 نيسان/أبريل، بمحاولة إجلاء البدو القرية.

عائلات القرية وعشائرها

من عائلات القرنة: حسين، محمود، المهداوي، ومهنّا.

السكان

قُدِرَ عدد سكان جب يوسف عام 1922 بنحو 59 نسمة، ارتفع هذا العدد إلى 93 نسمة وكان لهم 17 منزلاً وذلك عام 1931، استمر هذا العدد بالارتفاع فوصل إلى 170 نسمة عام 1945، ثم سجل 197 نسمة عشية النكبة عام 1948 وكان لهم 36 منزلاً فقط، وكانوا جميعهم من العرب.

وفي عام 1998 قُدِرَ عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 1211 نسمة.

القرية اليوم

تقع مستعمرة "عميعاد"، التي أُنشئت في سنة 1946 على أراضي القرية، إلى الشمال من موقع القرية، وتقع حالياً منشآت مشروع نهر الأردن – النقب بالقرب من سكانها، وبخاصة محطة ضخ المياه من بحيرة طبرية عند موقع الطابقة. لم يبقَ من القرية إلا الخان المغطى بالأشواك، والضريح المقبّب للشيخ عبد الله. وينبت شجر التين والخروب في الموقع.